

الباحث/ أحمد عسكر

أفريقيا في الاستراتيجية العسكرية الفرنسية

مقدمة:

شكلت القارة الأفريقية على الدوام محط صراع بين القوى العظمى _ لا سيما فرنسا _ ومسرحا لتنافس كثير من القوى الصاعدة إقليميا ودوليا، فمنذ قرون تتعرض أفريقيا لاستنزاف ونهب لثرواتها ومواردها من القوى التقليدية، ولم تسلم هذه القارة من هذا الاستنزاف والنهب بعد دخول قوى دولية صاعدة كالصين والولايات المتحدة والهند وإسرائيل وإيران فضلا عن القوى الكبرى التقليدية لتصبح ساحة للصراع على النفوذ والنفط والثروات تسعى هذه الدول إلى الاستحواذ عليه[i]. وقد كان لبعض الدول خاصة الدول الكبرى التقليدية وجودا عسكريا في كثير من دول القارة الأفريقية خاصة بعد نيلها الاستقلال في مطلع الستينيات، تمثل في وجود بعض القواعد العسكرية في مناطق مختلفة من القارة لحماية مصالحها الاقتصادية وتأمينها.

وتعتبر فرنسا إحدى الدول الأوروبية التي احتفظت بعلاقات مستمرة ووطيدة بمستعمراتها الأفريقية السابقة، بل ربما كانت من أولى الدول في هذا المجال، إذا ما قورنت بالدول الكبرى الاستعمارية الأخرى. فقد اتخذت فرنسا سياسة تعاونية محكمة ودقيقة مع الدول الأفريقية في المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية، بهدف الإبقاء على الدور الفرنسي المؤثر في السياسة العالمية"[ii].

ومن ثم تسعى فرنسا للحفاظ على مصالحها في القارة الأفريقية متخذة في ذلك عدد من الذرائع لشرعنة تدخلها في الدول الأفريقية كالحرب على الإرهاب والتدخل الإنساني لتعيد من جديد إلى الأذهان الاستعمار القديم.

أصبحت أفريقيا تمثل تحديا لفرنسا وفرصة في نفس الوقت، فهي تحديا كون فرنسا لم تعد اللاعب الوحيد في القارة الأفريقية، وفرصة كونها تريد استعادة دورها ونفوذها كقوة كبرى لا يستهان بها واسعة النفوذ في القارة الأفريقية.

وقد حددت المصالح الفرنسية السياسة التي قامت بتنفيذها فرنسا في القارة الأفريقية، في مجالات ثلاث هي المصالح الاقتصادية المتمثلة في البحث عن أسواق لتصريف السلع الفرنسية المصنعة وموارد أولية لتنمية الصناعات الفرنسية المدنية، والمصالح الاستراتيجية التي تمثلت في الوصول

للموارد الطبيعية الاستراتيجية التي تملكها القارة والسيطرة علي المواقع الاستراتيجية في بعض الدول الأفريقية كقاعدة جيبوتي وما لها من ميزة هامة في مراقبة المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، فضلا عن المصالح السياسية المتمثلة في الحفاظ على استقرار الأنظمة السياسية الأفريقية وتعدد العلاقات الدبلوماسية مع أكبر عدد من الدول الأفريقية[iii].

اشتملت السياسة العسكرية الفرنسية في قارة أفريقيا عدة آليات لتنفيذها في أفريقيا كان من بينها القواعد العسكرية الفرنسية في عدد من الدول في أنحاء القارة الأفريقية، حيث وصلت أعداد هذه القواعد في بداية الستينيات إلى 100 قاعدة عسكرية قبل تخفيضها لارتفاع تكاليفها، ومن ثم فيتناول هذا المقال وضع أفريقيا في الاستراتيجية العسكرية الفرنسية موضحا السياسة العسكرية لفرنسا تجاه أفريقيا وطبيعة ومواقع القواعد العسكرية الفرنسية في أفريقيا فضلا عن نماذج للتدخل الفرنسي في عدد من الدول الأفريقية خلال العقد الماضي.

السياسة العسكرية الفرنسية في أفريقيا:

بعد نيل الدول الأفريقية التي كانت تابعة للاستعمار الفرنسي، حرصت فرنسا على التعاون مع تلك المستعمرات بعد استقلالها من خلال شبكة من الاتفاقيات الثنائية والجماعية، نظمت مختلف أوجه التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري بين فرنسا والدول الأفريقية، وقد شملت هذه الاتفاقيات من الناحية العسكرية 3 مجالات هامة وهي انتقال السلطة العسكرية من فرنسا للحكومات المستقلة الجديدة حيث انسحب جانب من القوات الفرنسية من تلك الدول، إضافة إلى تقديم فرنسا المساعدة في إنشاء وتطوير القوات المسلحة في الدول الأفريقية المستقلة من خلال التدريب والإعداد بالسلاح، وأخيرا المساعدة العسكرية الفرنسية المباشرة للدول الأفريقية في حال خطر خارجي أو داخلي[iv].

كانت للتحولات العالمية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة وما تبعها من انهيار للإشتراكية فضلا عن الضغوط للاتجاه نحو الانفتاح الديمقراطي وتعزيز حقوق الإنسان في أفريقيا دورا في تقليص فرنسا لنفوذها في القارة الأفريقية إلى 20 دولة فقط تخضع للفرانكفونية لتقف حاجزا أمام الأطماع الأمريكية والصينية فقامت فرنسا بتقليص قواعدها العسكرية إلى 6 قواعد عسكرية في القارة بعد أن وصلوا إلى 100 قاعدة في عام 1960، وتهدف فرنسا من هذا

النفوذ المحدود الهيمنة على المنطقة ومواجهة النفوذ الأمريكي والصيني المتزايد في القارة فضلا عن التصدي للجماعات الراديكالية المسلحة في مناطق نفوذ ومصالح فرنسا في أنحاء القارة لحماية مصالحها الاقتصادية في القارة[v].

وقد ظلت أفريقيا إحدى أهم دوائر السياسة الخارجية الفرنسية وهو ما عبر عنه الرئيس الأسبق فرانسوا ميتران عام 1994 أنه بدون أفريقيا لن يكون لفرنسا تاريخ في القرن الحادي والعشرين واهتمام فرنسا بأفريقيا يتضح في أكثر من مؤشر فالجالية الفرنسية في أفريقيا تعد أكبر جالية أجنبية ووفقا للإحصائيات في عام 1996 بلغ عددها حوالي 114 ألف فرنسي كما تحصل أفريقيا على 49% من إجمالي مساعدات فرنسا الخارجية (ما يوازي 3-5 مليارات دولار)[vi].

ويمكن القول بأن السياسة العسكرية الفرنسية تعتمد في الأساس على نهجين هما النهج السياسي والنهج الاقتصادي:

1- النهج السياسي:

تعد قضايا تحرير الرهائن الفرنسيين وتهديدات المجموعات الإرهابية لمصالح فرنسا نوع من الأعذار تطرحها فرنسا لتبرير سياستها العسكرية في التدخل في القارة الأفريقية، فضلا عن تعزيز دورها وتأثيرها السياسي على الساحة الدولية.

2- النهج الاقتصادي:

لعبت الأزمة الاقتصادية التي ألقت بظلالها على أوروبا دورا في تعزيز فرنسا لتواجدها العسكري في القارة الأفريقية بهدف حماية مصالحها الاقتصادية وتحقيق مكاسب اقتصادية في القارة. فأفريقيا تعد مصدرا غنيا بالمواد الخام للصناعات الفرنسية على الرغم من أن فرنسا تصدر نحو 25% من بضائعها لأفريقيا.

وتسعى فرنسا أيضا من خلال تعزيز تواجدها العسكري في قارة أفريقيا بالإضافة إلى حماية المصالح وتحقيق المكاسب وزيادة السيطرة والنفوذ إلى تحجيم دور بعض القوى الإقليمية والدولية الصاعدة في أفريقيا كالصين والولايات المتحدة الأمريكية[vii].

وعلى الرغم من انسحاب فرنسا من مستعمراتها في أفريقيا إلا أن تدخلاتها العسكرية لم تنقطع منذ ذلك الحين، كما تعد فرنسا من أكثر دول أوروبا لديها وجود عسكري هو الأقوى في قارة

أفريقيا. ويرى كثيرون أن التدخل الفرنسي في بعض الدول الأفريقية التي كانت مستعمرات تابعة لها سابقا يمكن تضمينه في خانة الاستعمار الجديد وليس مكافحة واحتواء الإرهاب كما تدعي القيادة الفرنسية.

وقامت فرنسا بتوقيع عدد من المعاهدات الدفاعية والتحالفات لخدمة مصالحها وتكبيل القارة الأفريقية فضلا عن التواجد العسكري المباشر، فتشارك في 121 إتفاقية تعاون ودفاع عسكري على امتداد القارة[viii].

ومن ثم، يرى البعض أن الوجود العسكري الفرنسي يعتبر أقدر العوامل العسكرية الخارجية وأكثرها تأثيرا للقارة الأفريقية، ففرنسا تضرب رقما قياسيا لا يضاهيها أي دولة كبرى في عدد المعاهدات التي تعطيها الحق في التدخل العسكري في بعض دول القارة.

وتعد الآلية العسكرية إحدى آليات تنفيذ السياسة الفرنسية في القارة الأفريقية حيث تمثلت هذه السياسة العسكرية في القواعد العسكرية التي بلغ عددها 6 قواعد بعد تقليصهم منذ عام 1960 لارتفاع التكلفة والتطور التكنولوجي، وقامت فرنسا باتباع سياسة وخطة حديثة تقوم على فكرة إنشاء قوة للتدخل السريع في ظل النظام العالمي الجديد وتتوزع الأدوار على تلك القواعد وفقا لخطورة الأزمة الأفريقية، ولعل من أهم التدخلات العسكرية الفرنسية في القارة كانت عملية تركواز في رواندا عام 1994 على إثر الإبادة العرقية للتوتسي[ix].

القواعد العسكرية الفرنسية في أفريقيا:

شهدت حقبة الستينيات أثناء الحرب الباردة انتشار القواعد العسكرية الفرنسية في أفريقيا جنوب الصحراء، فرؤساء فرنسا وساستها يعتبرون أفريقيا بمثابة العمق الاستراتيجي الذي يضمن لها نفوذ دولي.

وصل عدد القواعد العسكرية الفرنسية في ستينيات القرن الماضي إلى 100 قاعدة عسكرية متمركزة في أنحاء القارة المختلفة، لكن مع ارتفاع التكاليف الخاصة بتلك القواعد كان القرار من وزير الدفاع الفرنسي ألن ريتشارد بتخفيض هائل في عدد القوات العسكرية الفرنسية من 8100 إلى 6000 جندي فرنسي، وأيضا تم تخفيض عدد المقاتلات من 51 مقاتلة حتى 21 مقاتلة

حربية، في حين تم زيادة عدد الطائرات المتمركزة في القواعد العسكرية في أنحاء القارة من 6–9 طائرات.

وتمتلك فرنسا 6 قواعد عسكرية ثابتة في القارة الأفريقية أبرزهم 3 قواعد في غرب أفريقيا في داكار "السنغال" وأخرى في ليبرفيل "الجابون" والثالثة في أبيدجان "ساحل العاج" فضلا عن القاعدة العسكرية الموجودة في جيبوتي وفي بانجي"أفريقيا الوسطى" ونجامينا"تشاد"، بينما تتواجد بأحجام مختلفة في دول أفريقية أخرى مثل النيجر وموريتانيا[x].

وفي تصريح أحد العسكريين الفرنسيين هرفي جيرود مدير التعاون العسكري والدفاع في السنغال، أن المؤسسات الأفريقية هي من طالبت فرنسا بإعادة تنظيم قواتها العسكرية لمواكبة التطورات خاصة في ظل وجود المشروع الأفريقي لإقامة قوات إحتياطية في المناطق الخمس لأفريقيا (غرب وشرق ووسط وشمال وجنوب). فإدارة التعاون العسكري الفرنسي تخصص لأفريقيا 80% من ميزانيتها أي ما يوازي 80 مليون يورو[xi].

ومن أهم القواعد العسكرية الفرنسية المتمركزة في عدد من دول قارة أفريقيا:

1– القاعدة العسكرية في جيبوتي:

تعد أهم قواعد فرنسا العسكرية في أفريقيا نظرا لأهمية موقع جيبوتي في شرق القارة وتضم القاعدة 3 سفن إنزال إضافة إلى عدد من الدبابات والآليات المدرعة للاستطلاع ومدافع وطائرات نقل، كما تضم حوالي 3200 جندي فرنسي تقريبا.

2– قاعدة داكار في السنغال:

تعتبر ثاني أكبر قاعدة عسكرية فرنسية من حيث القوة والعتاد وتعد الأكبر في غرب أفريقيا، وتضم كتيبتان للمشاة بها حوالي 1170 جندي، فضلا عن عدد من الطائرات المقاتلة والمدرعات والناقلات.

3– **قاعدة ليبرفيل في الجابون:**

تضم كتيبة مشاة مكونة من 700 جندي وعدد من المركبات المدرعة وطائرات الهيلوكوبتر.

4– قاعدة نجامينا في تشاد:

بها كتيبتان للمشاة تضم 900 جندي إضافة إلى العديد من العربات المدرعة وعدد من الطائرات.

5- قاعدة يوريون في ساحل العاج:

تتمركز فيها كتيبة للمشاة البحرية فضلا عن عدد من المركبات المدرعة والهيلوكوبتر.

ويتمركز في القاعدة العسكرية في جيبوتي أكثر العناصر الفرنسية خبرة عسكرية ويبلغ عددهم حوالي 3 آلاف جندي وتعد أكبر قاعدة فرنسية خارج حدودها عدداً وعتاداً، ويطلق عليها العسكريون الفرنسيون مدرسة الصحراء حيث يتلقى العسكريون تدريبات على المهام الشاقة في الظروف المناخية والبيئية للصحراء.

لكن مع إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية لقاعدة عسكرية في جيبوتي يمكن القول أن القاعدة العسكرية الفرنسية في جيبوتي افتقدت على المستوى السياسي والاستراتيجي قميتها الرمزية بالنسبة لفرنسا مع تمركز الولايات المتحدة بها منذ 2002[xii].

وجدير بالذكر، تقوم الاستراتيجية العسكرية الفرنسية في القارة الأفريقية على توزيع الأدوار والمهام بين قواتها المتمركزة في أنحاء القارة الأفريقية وتلك القواعد العسكرية الموجودة في فرنسا " تولوز – نانس– رين"، التي يصل أعداد جنودها 543 ألف جندي تقريبا، تسمي بقوات التدخل السريع الفرنسية حيث تتدخل في الأزمات الأفريقية لحماية المصالح الفرنسية والغربية في القارة[xiii].

وتساهم فرنسا في عدة عمليات لحفظ السلام مثل ايبيرفي في تشاد وليكورن في كوت ديفوار فضلا عن تدخلها في مالي " سيرفال "، وأفريقيا الوسطى " سانغاري "[xiv].

وفي مطلع 2014 قررت فرنسا إعادة توزيع قواتها في دول الساحل الأفريقي لمزيد من الفاعلية والتعاون والجاهزية وضمان فاعلية أكثر في صراعها القائم مع المجموعات الجهادية المنتشرة في منطقة الساحل الأفريقي على حد قول وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لورديان، فهناك قواعد أساسية تضم جنود فرنسيين في مدينة جاو في مالي ونيامي في النيجر ونجامينا في تشاد أما القاعدة اللوجيسيتية تتمركز في ميناء أبيدجان في ساحل العاج وتتمركز قوة خاصة في أوجادوجو في بوركينا فاسو إضافة إلى القواعد العسكرية الست الموجودة والمتمركزة في أنحاء القارة. وتقوم فرنسا لتحقيق أهدافها في القارة بالاعتماد على عدة آليات أهمها القواعد العسكرية الست وقوة

التدخل السريع التي أنشأتها فرنسا في الداخل الفرنسي لتكون مستعدة أن تتدخل في وقت قصير لأية مهمة في أنحاء القارة الأفريقية فضلا عن اتفاقيات الدفاع العسكري المشترك مع عدة دول أفريقية مثل الكاميرون وأفريقيا الوسطى وجيبوتي وكوت ديفوار وكذلك إتفاقيات التعاون والمعونة الفنية مع الدول الأفريقية منها بنين وبوركينا فاسو وبوروندي والكونغو وغينيا والسنغال[xv].

نماذج لتدخلات عسكرية فرنسية في أفريقيا:

عززت فرنسا من تواجدها العسكري ونفوذها في كثير من دول القارة الأفريقية مثل ساحل العاج وجيبوتي والسنغال والكونغو والصومال والجابون فضلا عن عديد من البلدان الأخرى الصغيرة من القرن الأفريقي إلى وسط القارة التي كانت قديما جزءمن مستعمرات فرنسا في أفريقيا.

يرى كثيرون أن التدخلات العسكرية الفرنسية في البلدان الأفريقية يتم بذريعة حماية رعايا فرنسا في هذه المناطق أو محاربة الجماعات الإنفصالية والمتمردين ضد الحكومات المركزية في هذه البلدان. ففرنسا تدخلت في ليبيا تحت مظلة الديمقراطية وإنقاذ الشعب الليبي من قوات القذافي، كما فعلت ذلك في مالي للقضاء على المتمردين الذين يهددون الأمن الوطني لمالي ونفس الأمر بالنسبة لأفريقيا الوسطى التي قامت فرنسا بالتدخل العسكري في بانجي بحجة التصدي للجماعات العنيفة ومنع حدوث حرب أهلية وإبادة عرقية.

وكانت فرنسا تتدخل عسكريا بشكل متكرر في بعض الدول الأفريقية مثل السنغال 1964 وأفريقيا الوسطى 1967، 1970، 1990، 1997، وأخيرا في عام 2014، وتوجو 1986، وجزر القمر 1989، وأخيرا مالي 2013[xvi].

ففي ظل التكالب من قبل القوى الإقليمية والدولية الصاعدة تجد فرنسا نفسها في مأزق يستلزم ضرورة رد الفعل على ذلك إزاء التحركات الخارجية في أفريقيا، وهو ما حدث بالفعل من جانب فرنسا من خلال تدخلاتها العسكرية في كثير من دول القارة كان آخر تلك التدخلات العسكرية مالي وأفريقيا الوسطى[xvii].

ومن أبرز التدخلات العسكرية الفرنسية في دول القارة الأفريقية خلال العقد الماضي:

ساحل العاج:

قامت فرنسا بالتدخل لصالح زعيم المعارضة الحسن واترا الذي أسفرت الانتخابات الرئاسية عن تفوقه على منافسه لوران جباجبو التي عقدت في 2011، فلم يعترف جباجبو بالانتخابات فأيدت باريس واترا ذو التوجهات العلمانية والحليف لباريس وواشنطن وتمت الإطاحة بجباجبو بتأييد ضمني من الولايات المتحدة الأمريكية على اعتبار أن ساحل العاج نفوذ فرنسي[xviii].

مالي:

كان قرار مجلس الأمن الدولي في يناير 2013 مطالبا بانتشار قوات دولية لمواجهة الوضع المتدهور في مالي بعد سيطرة الجماعات المتطرفة على شمال البلاد وزحفهم للعاصمة تنفيذا للقرار 2085 وعلى الرغم من نص قرار مجلس الأمن على عدم مشاركة القوات البرية للاتحاد الأوروبي مباشرة في العمليات وتأمين الدعم اللوجيستي للقوات الأفريقية وجيش مالي إلا أن فرنسا لم تنتظر طويلا حيث اتخذت قرارا سريعا بالتدخل العسكري لمساعدة القوات المالية في عملية عسكرية أطلق عليها القط المتوحش.

بدأت فرنسا عملياتها الجوية في 11 يناير 2013 حيث قصفت مواقع للجماعات الإسلامية المتشددة، وفي 15 يناير أعلنت أنها نشرت قوات برية معززة بالدبابات مع وجود 2500 جندي فرنسي. وقد قام التدخل الفرنسي لمالي على 3 محاور متمثلة في الضربات الجوية عن طريق الأسطول الجوي المكون من 12 طائرة حربية التي تستهدف مراكز تجمع سيارات ومدرعات الدفع الخاصة بالجماعات الراديكالية، وتعزيز القوات الفرنسية الخاصة التي نقلت للمعارك في مالي فضلا عن تعزيز القوة الفرنسية المرابطة الموجودة في العاصمة باماكو.

أفريقيا الوسطى:

كان التدخل الفرنسي في أفريقيا الوسطى التدخل الخمسين لفرنسا في القارة الأفريقية. أرسلت فرنسا 1000 جندي إلى أفريقيا الوسطى مدعومة بمشروع قرار من الأمم المتحدة لإرسال قوات دولية لهذا البلد الذي تسوده الفوضى بحجة تخليص البلاد من المعارك الدائرة بين القوى المتصارعة واحتواء الوضع الأمني المتدهور، فيما يعرف بالتدخل الإنساني لكن الحقيقة تكمن في ثروات أفريقيا الوسطى الغنية بالألماس، خاصة بعد ما أكدت فرنسا بوادر نزاع ديني عرقي في جمهورية أفريقيا الوسطى بعد أعمال العنف التي تشهدها البلاد منذ وصول قائد حركة سيليكا

ميشال جوتوديا للحكم عن طريق إنقلاب عسكري. فقد صرح رولان فابيوس وزير الدفاع الفرنسي أن هذا التدخل العسكري الفرنسي في أفريقيا الوسطى هي مهمة إنسانية قصيرة لا تشبه التدخل في مالي[xix].

رؤية مستقبلية:

تعد أفريقيا أحد ثلاثة عوامل داعمة لمكانة فرنسا دوليا إلى جانب المقعد الدائم في مجلس الأمن الدولي والقدرة النووية، لذا فالدور المستقبلي لفرنسا في أفريقيا يتعلق بمصالح فرنسا التي تتنوع ما بين سياسية واقتصادية واستراتيجية وأمنية. فمن الناحية الاقتصادية تعد القارة الأفريقية هي السوق الكبيرة للمنتجات الفرنسية حيث تتركز مصالح فرنسا الاقتصادية في البحث عن أسواق لتصريف المنتجات والسلع الفرنسية المصنعة، والحصول على مواد أولية لتنمية الصناعات الفرنسية.

أما من الناحية السياسية تسعى فرنسا لتحويل الفرانكفونية من مجرد تجمع ثقافي إلى حركة سياسية حيث تهدف إلى إنشاء تجمع سياسي فرانكفوني في أفريقيا له صوت سياسي يؤخذ به في الساحة الدولية.

أما من الناحية العسكرية والأمنية فبعد انتهاء الحرب الباردة تحولت السياسة العسكرية من منع انتشار النفوذ السوفييتي في القارة والحد من انتشاره إلى التصدي للخطر الذي يهدد مصالحها في القارة متمثلا في القوى الدولية والإقليمية الصاعدة كالولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان والإسلام السياسي الذي تزايد منذ التسعينيات من القرن الماضي، خاصة أن نسبة المسلمين في بعض الدول الفرانكفونية مرتفعة، كما أن فرنسا تسعى إلى السيطرة على المواقع الاستراتيجية في بعض أنحاء القارة كقاعدة جيبوتي لمراقبة مدخل البحر الأحمر الجنوبي[xx].

End notes:

---

[i] عمر كوش ،إفريقيا .. صراع دولي ومسرح لتنافس قوى إقليمية صاعدة،at:
http://www.aleqt.com/2010/07/16/article_419329.html

[ii] د.إجلال رأفت،"السياسة الفرنسية في أفريقيا جنوب الصحراء"،في **السياسة الدولية**(القاهرة:مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية بالأهرام،العدد145،يوليو 2001)ص8.

[iii] د.إجلال رأفت،**مرجع سابق**،صـ صـ 9-10.

[iv] الاستراتيجية العسكرية الفرنسية فى أفريقيا، at: http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=212878&eid=1822

[v] عبد الرحمن أبو خريس،السياسة الفرنسية تجاه أفريقيا وتأثيرها على السودان،في 8 أكتوبر 2013، at: http://www.islam4africa.net/ar/more.php?cat_id=3&art_id=21

[vi] مصطفى رجب ،فرنسا تطلب يد إفريقيا، at: http://tishreen.news.sy/tishreen/public/print/29283

[vii] تعزيز التواجد العسكري الفرنسي في افريقيا،في 15 يناير 2013، at: http://www.alalam.ir/news/1436449

[viii] مصطفى رجب،**مرجع سبق ذكره.**

[ix] الدور الفرنسي في إفريقيا.. التاريخ والحاضر،في1يونيو 2013 ، at: http://www.qiraatafrican.com/view/?q=511&keyword=%C7%E1%D3%ED%C7%D3%C9%20%C7%E1%DD%D1%E4%D3%ED%C9%20%DD%ED%20%C3%DD%D1%ED%DE%ED%C7

[x] هل أصبحت لفرنسا قواعد عسكرية في موريتانيا؟ في 22 يناير 2014، at: http://elhora.info/online/index.php?option=com_content&view=article&id=15361:2014-01-22-09-35-03&catid=66:mauritanie&Itemid=754

[xi] مسؤول فرنسي : إعادة إنتشار القواعد العسكرية الفرنسية هي رغبة إفريقية، at: http://www.panapress.com/%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A---%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%87%D9%8A-%D8%B1%D8%BA%D8%A8%D8%A9-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A9--13-356253-17-lang4-index.html

[xii] ماذا وراء إنشاء قاعدة فرنسية عسكرية فى أبو ظبى؟، at: http://acpss.ahram.org.eg/Ahram/2009/5/27-2009.HTM

[xiii] لماذا لا تتعلم الامة من التاريخ (القواعد العسكرية الغربية فى العالم الاسلامى)، at: http://www.esgmarkets.com/forum/archive/index.php/t-84905.html

[xiv] عمالقة آسيا يُغازلون "القارة السمراء" .. والقوى التقليدية تتقهقر،هسبريس – الأناضول،الأحد 20 أبريل 2014، at: www.hespress.com/international/188251.html

[xv] الدور الفرنسي في إفريقيا.. التاريخ والحاضر،1يونيو 2013، at: http://www.qiraatafrican.com/view/?q=511&keyword=%C7%E1%D3%ED%C7%D3%C9%20%C7%E1%DD%D1%E4%D3%ED%C9%20%DD%ED%20%C3%DD%D1%ED%DE%ED%C7

[xvi] ماذا تفعل فرنسا في إفريقيا ؟،الجمعة 10-08-2012، at: http://www.al-sharq.com/news/details/181807#.U1caYVKi17A

[xvii] عمالقة آسيا يُغازلون "القارة السمراء" .. والقوى التقليدية تتقهقر،**مرجع سبق ذكره.**

[xviii] "الباب المفتوح".. سياسة فرنسا و"الناتو" للتدخل العسكري في إفريقيا،الإثنين, 06 يناير2014، at: ----http://alroya.om/ar/alroya-newspaper/news-global/83845-q-q---qq

[xix] بدر حسن شافعي ،"في البحيرات العظمى.. فرنسا ترتدي ثوبا أمريكيا"،الثلاثاء, 21 أغسطس 2001، at: http://www.onislam.net/arabic/newsanalysis/analysis-opinions/africa-latin-america/85209-2001-08-21%2000-00-00.html

[xx] "الدور الفرنسي في إفريقيا.. التاريخ والحاضر"،**مرجع سبق ذكره.**